

الدرس الرابع: الفرق بين القيادة والإدارة

القيادة عملية تأثير شخصي على مجموعة معينة في موقف معين توجيهها لسلوكهم نحو تحقيق هدف، وتتركز بحوث ودراسات القيادة على عدد من النظريات الأكثر تعقيدا التي يجب تطويرها، ومحاولة دراسة امكانات القيادة حيث المتغيرات الشخصية وديناميكية التفاعل بين هذه المتغيرات.

وتعرف القيادة الإدارية بأنها النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ وإصدار القرار وإصدار الأوامر والإشراف الإداري على الآخرين باستخدام السلطة الرسمية والسلطة غير الرسمية التي تتبع من مدى قدرة الشخص القيادي في التأثير والإقناع بقصد تحقيق هدف معين، فالقيادة الإدارية تجمع في هذا المفهوم بين استخدام السلطة الرسمية وبين التأثير على سلوك الآخرين واستمالتهم بصفة غير رسمية والزامية للتعاون لتحقيق الهدف.

القيادة الإدارية نوعان:

* القيادة الرسمية؛ وهي القيادة التي تمارس مهامها وفقاً لمنهج التنظيم (أي الأنظمة واللوائح). فالقائد الذي يمارس مهامه من هذا المنطلق تكون سلطاته ومسؤولياته محددة من قبل مركزه الوظيفي والقوانين واللوائح المعمول بها.

* القيادة غير الرسمية؛ وهي تلك القيادة التي يمارسها بعض الأفراد وفقاً لقدراتهم ومواهبهم القيادية وليس من مركزهم ووضعهم الوظيفي، فقد يكون البعض منهم في مستوى الإدارة التنفيذية أو الإدارة المباشرة، إلا أن مواهبه القيادية وقوة شخصيته بين زملائه وقدرته على التصرف والحركة والمناقشة والإقناع يجعل منه قائداً ناجحاً.

وبوجه عام، فإنه لا غنى عن هذين النوعين من القيادة في المنشأة، فالقيادة الرسمية وغير الرسمية يتعاونان في كثير من الأحيان لتحقيق أهداف المنشأة وقلما تجتمعان في شخص واحد.

العلاقة بين القيادة والإدارة

تتشابه الإدارة والقيادة في بعض النواحي لكنهما تختلفان في معظمها، فالمدير الذي لا يتمتع بسمات القيادة يمكن أن يوجه جهود مرؤوسيه لمجرد أنه يشغل منصبا رسميا فإذا خضع له المرؤوسون على هذا الأساس سيبدلون الحد الأدنى من الجهد ليتجنبوا العقاب، أما أن توفر للمدير كقائد قدرة التأثير بسماته الشخصية فإن حماس مرؤوسيه سيرتفع وسيبدلون كامل جهودهم وقد يبدعون وعادة ما يكون المدير الناجح قائدا فاعلا.

ويمكن التفرقة بين الإدارة والقيادة كما يلي:¹

1- تميل الإدارة لأن تكون أكثر رسمية من القيادة وتعتمد على مهارات التخطيط والتنظيم والرقابة.

2- القيادة تقوم على رؤية وتبصر لما يمكن أن تكون عليه الوحدة التنظيمية وتتطلب توليد وتشجيع التعاون وروح الفريق وتحفيزهم باستخدام كافة سبل التأثير والإقناع.

سلطة القائد:

السلطة: تعني المكانة والقدرة على التأثير، وبعبارة موجزة هي قدرة إعطاء الأوامر والتوجيهات إلى المرؤوسين للتأثير عليهم، وبحسب اختلاف المفاهيم الإدارية فإن الإدارة الوظيفية تعتمد في تأثيرها على الآخرين على القرارات والأوامر الصادرة من فوق، بينما الإدارة الرائدة تعتمد على التوجيه والإرشاد والقناعات الناشئة عن حوار الرؤساء ومشاورة العاملين في القرارات من فوق، والشعور بالمحبة.

وكيفما كان، فإن القيادة الإدارية تقوم على جملة من الأسس هي:

أ- الدور الوظيفي أو الاجتماعي الذي يحتله المدير.

ب- المعرفة والخبرة والحكمة التي يحملها المدير بين طيات نفسه ولمسات يده.

¹ - أحمد غالب، <https://www.fahr.gov.ae/Portal/ar/e-participation/blog/3/2014/>

ج- قوة الشخصية وخصال العظمة والنفوذ الذي يتمتع به.

جدول توضيحي للفرق بين القائد والمدير

م	عوامل المقارنة	القائد / القيادة	الإدارة / المدير
1	الاختيار	اختيار العمل الصحيح	اختيار الطريقة الصحيحة للعمل
2	التركيز	تحديد الرؤية وبلورة الرسالة	بناء الهيكل التنظيمي ووضع الأنظمة
3	الفاعلية الكفاءة	يهتم بالفاعلية (تحقيق النتائج)	يهتم بالكفاءة
4	الهرم	التركيز على قمة الهرم (القيادة العليا)	يركز على قاعدة الهرم (المنفذين)
5	السلطة	قيم ومبادئ صحيحة	تستمدّها من أهداف المنظمة وإنتاجيتها
6	الاهتمام	تكريس الاهتمام على العلاقات بين الأفراد	تكريس الاهتمام على الجهد والانتاجية
7	العاطفة والمنطق	تركيز على العاطفة	تركز على المنطق
8	طريقة التعبير	تفضل استخدام الصور	تفضل استخدام الكلمات
9	الشمولية/ الجزئية	تهتم بالكليات والعلاقات بين الجزئيات	تهتم بالجزئيات والتفصيلات
10	التجميع/ التحليل	التجميع بين الأشياء	تهتم بتحليل الأشياء إلى عناصرها
11	التفكير	طريقة التفكير شمولية	طبيعة التفكير متتالية
12	الوقت	غير مقيد بالوقت	مقيد بالوقت
13	الدماغ	تسيطر على الجزء الأيمن من الدماغ	تسيطر على الجزء الأيسر من الدماغ

14	الإدارة	يهتم بما بعد إنجاز العمل	يهتم بإنجاز العمل وإدارة الشؤون
15	النسخة / الأصل	القائد أصل	المدير نسخة
16	التجديد / التطوير	يهتم بالتجديد والإبداع	يهتم بالمحافظة وصيانة ما هو موجود
17	الرقابة	يلهم الثقة للآخرين ويركز على الرقابة الذاتية	يعتمد على الرقابة والسيطرة
18	الأجل	ذو نظرة طويلة الأجل	ذو نظرة مقيدة الأجل
19	الاسئلة	يهتم بماذا؟. ولماذا؟	يهتم بكيف ومتى؟
20	التقليد / الاجتهاد	يعتبر مجتهدا	يعتبر مقلدا
21	التحدي	يقبل التحدي ويحاول تغيير الواقع	يقبل الأمر الواقع ويتعامل معه
22	التعليم / التدريب	ينمي مواهبه من خلال التعليم	ينمي مواهبه من خلال التدريب
23	الحرية	شخص حر ذاتيا	شخص جندي تقليدي

المصدر: محمد أكرم العلونوي، مرجع سابق، ص 24-25.